

ترجمہ حکیم لاہما

موجز المقالات

المبادئ الفلسفية للوحى فى فكرة ملا صدرا

□ على الأرشد الرياحى (أستاذ مشارك بجامعة إصفهان)

□ مسعود الرهبرى (طالب بمرحلة الدكتوراه بفرع الحكمة المتعالية بجامعة إصفهان)

من المعلوم أنّ ملا صدرا فى التبيين والتحليل الفلسفى لظاهرة الوحى يستفيد من مبادئ ومفروضات كثيرة. لقد حاول باحث هذه الدراسة أن يعالج ويناقش هذه المبادئ والمفروضات بانّيّا على نصّ آثار ومؤلفات ملا صدرا وأن يوضّح ويبيّن صلة كلّ منهما مع الوحى. المبادئ الفلسفية لمعرفة الوحى فى فكرة ملا صدرا كما تلى: «تسليم وجود الله سبحانه وانتساب عدد من الصفات إليه»، «تركيب الإنسان من النفس والبدن»، «وجود القوّة المدركة للمعارف الوحيانية فى الإنسان»، «النظام الطولى للعالم وسعة النبىّ الوجودية»، «العقل الفعّال أو واهب الصور»، «النفوس الفلكية وعلمها بجزئيات عالم الطبيعة»، «اتّصال نفس النبىّ إلى عالم المثال أو الخيال المتّصل» و«مسانخة الوحى والرؤيا». فى الدراسة الراهنة، لقد نوقشت كلّ من المبادئ المذكورة أعلاها وعولجت وبيّنت دور كلّ منها فى نظام معرفة الوحى فى فكرة هذا الفيلسوف المتألّه.

المفردات الرئيسة: الوحي، ملاً صدرا، قوى النفس، العقل الفعّال، عالم المثال، الحدس، القوة المتخيّلة، العقل القدسي، النفوس الفلكية.

التبرير المتعالى الصدرائى عن ظاهرة الموت

□ محمّد رضا إرشادى نيا

□ أستاذ مساعد بجامعة الحكيم السيزوارى

مقالة «نقد على نظرية تكامل النفس، هى سبب انفكاك النفس عن البدن»، المطبوعة فى مجلة *تعاليم الفلسفة الإسلامية* العدد ١٥٥، خريف وشتاء ١٣٩٣ (ص ٩٩-١١٨)، تتضمّن مدّعيات غير مدلّلة وغير مبيّنة حول تنفيذ نظرية صدرا فى تبرير الموت من وجهة نظر الحكمة الإلهية. فإنّ أهمّ الإيهام الذى سبّب إيجاد شبهة مكرّرة على نظرية صدرا فى المقالة المذكورة، وهذا هو الخلط بين مصطلح الكمال والفعليّة. لقد توهمّت هذه المقالة كلّ فعليّة بمعناها الإيجابىّ فى غاية الدرجة، أمّا حول بعض النفوس لأنّها ليست بكمال المطلق بهذا المعنى. لذلك وجهة نظر ملاً صدرا لا بدّ وأن تكون غير وافية فى تبرير ظاهرة الموت وعليه لا بدّ وأن تختار نظرية الرقيب أى نظرية الظاهريين، الأطباء الطبيعيين والمادّيين. النظرية التى ارتتت أن بلاء البدن وهلاكه هو السبب المنحصر لوقوع الموت. على هذه النظرية لو سلّبت عن البدن قابلية الفساد، لا بدّ علينا وأن نطمئنّ على الحياة الخالدة فى هذه الدنيا ولا يكون أى عامل ما ورائى سبباً لنقل النفوس إلى الآخرة. وفى تحكيم وتشديد هذه الإيرادات لم يُلتفت إطلاقاً إلى أنّ للنفوس غايةً وشوق الإنسان الفطرىّ إلى الآخرة كما قوّى الاتجاه المادّى إلى ظاهرة الموت. هذا المكتوب يرمى إلى الإشارة إلى بعض خلل هذه المقالة. المفردات الرئيسة: الحياة ودراسة الموت، حكمة الموت والحياة، غاية النفوس، كوت الموت فطرياً.

ثبات أو نسبيّة القضايا الأخلاقية من منظور العلامة الطباطبائى

□ رضا أكبريان (أستاذ بجامعة تربية المدرّس)

□ محمّد مهديّ الكمالى (طالب بمرحلة الدكتوراه بفرع الفلسفة والكلام الإسلامى)

□ محمّد هادى الكمالى (ماجستير بفرع الفلسفة والكلام الإسلامى)

من الواضح أنّ العلامة الطباطبائيّ عبر تقسيم الإدراكات الإنسانيّة إلى الحقائق والاعتباريات، حاول أن يثبت قسمًا من الإدراكات الثابتة وغير المتغيّرة وغرضه من تشييد هذه المقدمات، الدفاع من الفلسفة والدين والأخلاق أمام هجمات وغارات المادّيين. ومما لا شكّ فيه أنّ دراسة الإدراكات الاعتباريّة وملاحظة لوازمها المعرفيّة إضافةً إلى الوقاية عن كثير من المغالطات لها آثار هائلة وهامّة في صعيد مدركات العقل العمليّ خاصّة علم الأخلاق. وهذا هو العلامة الطباطبائيّ الذي في نظريّة الاعتباريات وفي بحث نظريّ أشار إلى منشأ الإلزامات والملازمات («ما ينبغي أن يفعل») و«ما لا ينبغي أن يفعل») وأسلوب الذهن في جعل الاعتبار في مقام العمل كما يثبت نوع من الصلة بين الطبيعة والأحاسيس الطبيعيّة لموجودات ذات الشعور مع الإدراكات الاعتباريّة ولكنّ طائفة من العلماء يرى أنّ هذه العلاقة والصلة إضافة إلى أنّه لا تؤثر على حفظ المبادئ الأخلاقية من لطمات مضيّ الزمان والتطوّرات البيئيّة، توجب نسبيّة ونوع من التزلزل للقضايا الأخلاقية. المقالة الراهنة ترمي إلى التحليل الدقيق لفعاليّة نظام جعل الاعتبار من ناحية الذهن وكيفية صلتها مع الحاجات والأحاسيس الطبيعيّة وتبيّن أسلوب ظهور القضايا الأخلاقية من صميم الاعتبارات الإنسانيّة وأن تناقش ثبات هذه القضايا أو نسبيّتها.

المفردات الرئيسيّة: العلامة الطباطبائيّ، الإدراكات الاعتباريّة، القضايا الأخلاقية، الحسن، القبح، نسبة وثبات المبادئ الأخلاقية.

المخلوق الأوّل في الروايات والمواجهتين المختلفتين

- سيّد عليّ الحسينيّ الشريف (عضو الهيئة التدريسيّة بجامعة فردوسيّ بمشهد)
- غلام عليّ المقدم (طالب بمرحلة الدكتوراه بفرع الفلسفة والكلام الإسلاميّ)

لا ريب في أنّ السؤال عن بداية الخلق والمخلوق الأوّل يعتبر من أولى المسائل الفكريّة للإنسان، مسألة عريقة التي بحث عنها المكاتب الإنسانيّة والإلهيّة وفي عدد من الموارد كلماتهم شبيهة في هذا المجال. لنا أن نشير إلى أنّ «روايات أوّل ما خلق» عرضت مجموعة غير مناسبة بعضها مع الآخر على الظاهر مع تعابير منوّعة وكما حاولت كلّ من النُظُم المعارفيّة الفلسفيّة، العرفانيّة والكلامية أن يبيّن ويفسّر ويسرّر هذه الروايات. في

الدراسة الحالية ضمن تحليل ومقارنة المواجهتين الحكيمية - العرفانية والأخبارية مع هذه الروايات مع تفنيد الاتجاه الأخباري، أثبتنا وعرضنا أن الاتجاه الحكيمى والعرفانى قد عرض تفسيراً أوجه وأنسب فى هذا المجال.

المفردات الرئيسة: المخلوق الأول، الصادر الأول، روايات أول ما خلق، العقل.

الخلافة الإلهية، الإنسان العالمى، الولاية التكوينية (مرکزة على وجهة نظر ملاً صدرا)

□ فاطمة السليمانى دزه باغى

□ أستاذة مشاركة بجامعة الإمام الصادق عليه السلام

لا مجال للشك فى أن الإنسان يستطيع عبر تطرق طريق الكمال أن يصير مظهرًا لوجود الله سبحانه وتعالى وبالتالي أن يخلف وجود الله على الأرض. يبين القرآن الكريم فى الآيات الـ (٣٠) إلى الـ (٣٣) من سورة البقرة، الظرفية وسعة الإنسان الوجودية لكسب مقام كونه خليفة لله تعالى. فإنه سبحانه وتعالى فى هذه الآيات يبين ويخبر الملائكة بأنه خلق الإنسان وجعله خليفة له تعالى. ثم يبين الله تعالى بأن خليفة الله تعالى سبحانه هو الذى يكون عالمًا بالأسماء. فعليه ثمة صلة متقنة بين علم الإنسان بالأسماء ومقام كونه خليفة لله تعالى. لقد ذكر المفسرون فى بيان الأسماء وكيفية العلم بها آراءً وأقوالاً عدة. فإن ملاً صدرا فى تفسير هذه الآية يرى أن معنى تعليم آدم الأسماء يكون مظهرية الإنسان للأسماء والصفات الإلهية وكون الإنسان جامعًا لحقائق العالم ويثبت أن كون الإنسان عالميًا كيف يساعده على كونه خليفة لله تعالى فى الأرض والوصول إلى مقام الولاية التكوينية.

المفردات الرئيسة: الخليفة الإلهية، الأسماء الإلهية، الإنسان العالمى، الولاية التكوينية، السياسة، ملاً صدرا.

وجهة نظر الغزاليّ حول المنطق وعدد من المسائل المنطقية

□ أكبر فايدنى (مدرّس بقسم الفلسفة والحكمة الإسلامية بجامعة الشهيد مدنى بأذربايجان)

□ كريم على محمدى (أستاذ مساعد بقسم العلوم القرآن والحديث بجامعة الشهيد مدنى بأذربايجان)

من الواضح أنّ أبا محمّد الغزاليّ هو أوّل عالم ومفكر إسلاميّ الذي مزج المنطق الأرسطويّ بالعلوم الإسلاميّة بشكل صريح. كما تجدر الإشارة إلى أنّ الغزاليّ هو الذي أدخل منهج التعريف والاستنباط المنطقيّ إلى علمي الأصول والكلام وأوجب ظهور تقدّم وتطوّر هائل في هذين العلمين. لا شكّ في أنّ معرفة الآراء المنطقيّة للغزاليّ لها دور هامّ في فهم آراء المنطقيّين المتأخّرين عنه، خاصّة فخر الدين الرازيّ. كما لنا أن نشير إلى أنّه لا ريب في دور الغزاليّ في تبيين المكانة الرفيعة لعلم المنطق وتوسيع مستوى مقبوليّة المنطق عند المتشرّعين في ذلك الزمان. الدراسة الراهنة ترمي إلى ذكر عدد من إبداعات الغزاليّ في هذا الصعيد وهي كما تلى: القول بتركّب التصديق ومناقشة تمايزه عن المعرفة، إبداع النسب الأربع المنطقيّة، إلحاق المنطق إلى أصول الفقه، مزج القواعد المنطقيّة مع الاصطلاحات الجديدة الابتكاريّة والأمثلة الأصوليّة والإسلاميّة واستخراج أقيسة المنطقيّة من القرآن الكريم. المفردات الرئيسيّة: الأقيسة القرآنيّة، التصوّر والتصديق، التعريف الحقيقيّ، النسب الأربع، الغزاليّ.

دراسة ومناقشة نقود فخر الدين الرازيّ على براهين ابن سينا حول تجرّد النفس الناطقة

□ السيّد محمّد الموسويّ

□ أستاذ مساعد بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة

لقد أقام ابن سينا براهين عدّة لإثبات تجرّد النفس الناطقة وعلى أساسها يثبت أنّ القوّة العقلية ليست بجسم وجسمانيّ. فإنّ فخر الدين الرازيّ ناقش وفنّد جميع هذه البراهين. ولكن يبدو أنّ بعض نقوده غير وجيهة ونابعة عن عدم التأمل المناسب في مبادئ ابن سينا. لأنّ فخر الدين يخلط بين حكم العلم الحضوريّ والحصوليّ واعتبار اللا بشرطيّ للماهيّة مع اعتبار بشرط لا يتيها والجهات الفاعليّة للنفس الناطقة مع جهاته القابليّة ويغالط في أحكامها لوازمها. ولكن بعض هذه النقود وجيهة كالتنقض بقوّة الخيال وعدم مادّيّتها ومبادئ ابن سينا غير قادرة على الإجابة عليها. لأنّ بعض براهين فخر الدين يثبت تجرّد قوّة الخيال ولكنّ شيخ الرئيس يرى أنّها مادّيّة.

المفردات الرئيسيّة: ابن سينا، فخر الدين الرازيّ، النفس الناطقة، المجرّد.